

الأغاني

أنشد جرير الراعي هذه القصيدة والفرزدق حاضر فلما بلغ فيها قوله .

(بها برصٌ بأسفل إسكنديدٌها ...) .

غطى الفرزدق عنفقتة بيده فقال جرير .

(كَعَدْفَقَةِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا ...) .

فقال الفرزدق أخراك ا وا لقد علمت أنك لا تقول غيرها قال فسمع رجل كان حاضرا أبا عبيدة يحدث بها فحلف يميناً جزم أن الفرزدق لقن جريراً هذا المصراع بتغطية عنفقتة ولو لم يفعل لما انتبه لذلك وما كان هذا بيتاً قاله متقدماً وإنما انتبه لذلك .

أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني أبو الغراف قال .

الذي هاج التهاجي بين جرير والراعي أن الراعي كان يسأل عن جرير والفرزدق .

فيقول الفرزدق أكرمهما وأشعرهما فلقيه جرير فاستعذره من نفسه .

ثم ذكر باقي الخبر مثل ما تقدم وزاد فيه .

أن الراعي قال لابنه جندل لما ضرب بغلته .

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ كَلْبَ بَنِي كُليبٍ ... أَرَادَ حِياضَ دِجْلَةَ ثُمَّ هابا) .

ونفرت البغلة فزحمته حتى سقطت قلنسوة جرير فقال الراعي لابنه أما وا لتكونن فعلة

مشؤومة عليك وليهجوني وإياك فليته لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا .

وعلم الراعي أنه قد أساء وندم فتزعم بنو نمير أنه حلف ألا يجيب